عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا
اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك انتهي **والخطاب**
بلا واسطة انتهي **واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي**
قال ليس شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل وبينه
وبين الله سبعة حجب وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
وجناح في الارض السابعة وجناح عند راسه وقد وضع
راسه بين جناحيه فاذا اراد الله يا امر تدلت الالواح على
اسرافيل مما فيها من امر الله فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي
جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته احد من الملايكة الا صعق فاذا
افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وات
ملك الصور الذي وكل به ان احدى قد مبه لفي الارض السابعة
وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما
طرق منذ خلقه الله ينظر من يشير اليه فينفخ في الصور
انتهي وفيه الخطاب بواسطة انتهي ولكن قال بن عادل
ينفخ في الصور ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة
القيام لرب العالمين انتهي عن ابي سفيان قال اقرب الخلق
من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحي
بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل
واسرافيل قد غطى وجهه بجناحيه لا يرفع بصره اعظاما
لله فينظر فيه فان كان الى اهل السماء دفعه الى ميكائيل
وان كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل فاول ما يحاسب
يوم القيامة اللوح يدعى به فتؤخذ قرايصه فيقال له هل
بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى
اسرافيل

اسرافيل فتؤخذ قرايصه فيقال له هل بلغت اللوح فاذا قال نعم
قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك
انتهي **تنبيه قال اكثر الصحابة** والتابعين رضوان الله
عليهم اجمعين ان الملايكة الذين قيل لهم اسجدوا لادم انهم كل
الملايكة بعموم اللفظ وعدم المخصص وقيل هم ملايكة الارض
او المختارون مع ابليس حين بعثه الله عز وجل لمحاربة الجن
حين كانوا سكان الارض فافسدوا فيها وسفكوا الدماء
فقتلوهم الا قليلا فاخرجوهم من الارض واخرجوهم بجزاير
البحار وقلل الجبال وسكنوا ابي الملايكة الارض وخفف
الله عنهم العبادة واعطي الله ابليس ملك الارض وملك
السماء واخرى بني الجنة فاخذه العجب فكان من امره ما كان
انتهي **وقد كان** فيها اي الارض قبل ان يخلق الله ادم
بالفي عام الجن بنوا الجان فافسدوا في الارض وسفكوا
الدما فلما افسدوا في الارض بعث الله عليهم جنودا من
الملايكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزاير البحور انتهي كذا
في الدر المنثور في حديث ساقه الجلال بسنده رحمه الله
واما الخطاب مع ابليس فقال الفخر الرازي دلت المناظرات
المذكورة في القرآن بين الله تعالى وبين ابليس انه كان
يتكلم مع ابليس من غير واسطة فذلك هل يسمى وحيا من
الله الى ابليس ام لا الاظهر انه منه ولا يدري هذا الموضع
من بحث غامض انتهي **وقال العلامة البيضاوي** وهذه
المخاطبة وان لم تكن بواسطة لم تدل على منصب ابليس
لان خطاب الله تعالى على سبيل الاهانة والاذلال للمستهين

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)